Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التدخل بين القارىء والقصة أحياناً ليلقى الضوء على بعض المواقف ويطمئن القارىء بأنه هناك لمساعدته إذا اقتضى الأمر .

ويمكننا تلخيص اتجاهه فى الحياة وفى قصصه فى هذه الكلمات : إن فورستر يمثل شخصية المفكر الحر المرهف الحس الذى يعيش فى مجتمع يتمتع أفراده ببلادة الشعور ، أو شخصية الرجل الطيب الذى يحب التأمل والذى يجد أن وجوده فى المجتمع يتطلب منه التورط فى مشاكله والذى يعتبر نفسه مسئولا عن تكوين الحضارة فى عصره وتوجيهها . فإن لم يكن فورستر من هذا الصنف من الناس ، ماقدر له أن يكون الكاتب والقصصى الذى نعرفه اليوم .

ولقد ولد فورستر فى ١١ يناير سنة ١٨٧٩ فى مدينة لندن وعاصر فيرجينيا وولف . وكان والده مهندساً مشهوراً ، ووالدته من عائلة لها مكانتها فى مجال الفكر والأدب . وتعلم فى مدرسة « تونبردج » ولم يكن طالباً من طلبة الداخلية بل كان يدرس بالنهار . وكان لهذه التجربة أثرها فى حياته لأنه أدرك لأول مرة منذ شبابه الفشل والإحباط اللذين يولدهما عدم القدرة على الارتباط بالآخرين وتكوين علاقات ودية معهم . ووجد فورستر أن هزال جسمه وضعف قواه البدنية قد أقاما حاجزاً بينه وبين التجاوب مع أقرانه وممارسة الألعاب الرياضية ، واعتبره زملاؤه « دودة كتب » تماماً كما حدث لستيفن ديدالوس (جيمس جويس) فى « صورة للفنان فى شبابه » عندما كان يدرس فى كلونجوز وود كوليدج ، ولا لدوس هكسلى كما تصوره لنا قصته « تقابل الألحان » فى شخصية فيليب كوارلز .

وتلعب المدرسة وجوها الأرستقراطى المتعالى دوراً هاماً فى قصتيه الأوليين ، وتمثل بلدة « سواستون » معقل المتأدبين المتعالين ، والقصة الثانية تشير إلى تعاسة فورستر فى هذه الفترة المدرسية . (القصة الأولى : « حيث